

لسان العرب

(محض) المَحْضُ اللبنُ الخالِصُ بلا رَغْوَةٍ ولَبِنٌ مَحْضٌ خالِصٌ لم يُخالِطْهُ ماءٌ حُلُومًا كانَ أو حامضًا ولا يسمى اللبنُ مَحْضًا إِلَّا إِذَا كانَ كذلكَ ورجلٌ مَحْضٌ أَي ذُو مَحْضٍ كقولك تَمَرٌ ولبِنٌ ومَحْضَ الرجلِ وأَمَّ مَحْضَهُ سَقَاهُ لَبِنًا مَحْضًا لا ماءً فيه وأَمَّ مَحْضَهُ هو شَرِبَ المَحْضَ وقد أَمَّ مَحْضَهُ شَرِبَهُ ومنه قول الشاعر أَمَّ مَحْضَهُ وَسَقَّ بِيَانِي ضَيْحًا فَقَدَ كَفَّيْتُ صَاحِبِيَّ المَيِّحًا ورجلٌ مَحْضٌ وما حَضُّ يَشْتَهِي المَحْضَ كلاهما على النسبِ وفي حديثِ عمر لما طُعِنَ شَرِبَ لَبِنًا فَخَرَجَ مَحْضًا أَي خالِصًا على جِهته لم يَخْتَلطْ بشيءٍ وفي الحديثِ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا أَي الخالِصِ والمَمَّ حُوضٌ وفي حديثِ الزكاةِ فَأَمَّ مَدُّ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا أَي سَمِينَةً كثيرةَ اللبنِ وقد تكرر في الحديثِ بمعنى اللبنِ مطلقًا والمَحْضُ من كلِّ شيءٍ الخالِصُ الأَزْهَرِيُّ كلُّ شَيْءٍ خَلَّصَ حَتَّى لا يَشُوبُهُ شَيْءٌ يُخَالِطُهُ فهو مَحْضٌ وفي حديثِ الوَسْوَسةِ ذَلِكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ أَي خالِصُهُ وصَرِيحُهُ وقد قَدِمْنَا شرحَ هذا الحديثِ وَأَتَيْنَا بِمعنائه في ترجمةِ صرحِ ورجلٍ مَمَّ حُوضٌ الصَّرِيحَةُ أَي مُخَلَّصٌ قال الأَزْهَرِيُّ كلامُ العَرَبِ رجلٌ مَمَّ حُوضٌ الصَّرِيحَةُ بِالصَّادِ إِذَا كانَ مُنْقَضًا مُهَذَّبًا وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ خالِصٌ النسبُ ورجلٌ مَمَّ حُوضٌ الحَسَبُ مَحْضٌ خالِصٌ ورجلٌ مَحْضٌ الحَسَبُ خالِصُهُ والجمعُ مَحَاضٌ قال تَجْدِيدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ كِرَامًا حَيْثُما حُسِبُوا مَحَاضًا والأُنثى بِالهاءِ وَفِضَةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَحْضَةٌ وَمَحْضَةٌ كَذَلِكَ قال سيبويه فَإِذَا قَلَّتْ هَذِهِ الْفِضَةُ مَحْضًا قَلَّتْ بِالنِّسْبِ اعْتِمَادًا على المَصْدَرِ ابنُ سِيْدِهِ وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضًا الرَّفْعُ على الصِّفَةِ والنِّسْبِ على المَصْدَرِ والصِّفَةُ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ مِنْ اسْمٍ ما قَبْلَهُ الأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غيرُ واحدٍ هو عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وامرأةٌ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ وَقَلَابٌ وَقَلَابَةٌ الذَّكَرُ والأُنثى والجمعُ سِوَاهُ وَإِنْ شِئْتَ تَنَزَّيْتِ وَجَمَعْتِ وَقَدْ مَحْضَ بِالضَّمِّ مَحْضَةٌ أَي صارَ مَحْضًا في حَسَبِهِ وَأَمَّ مَحْضَهُ الودَّ وَأَمَّ مَحْضَهُ لَهُ أَخْلَصَهُ وَأَمَّ مَحْضَهُ الحديثُ والنَّصِيحَةُ إِمَّ حَاضًا صَدَقَهُ وَهُوَ مِنَ الإِخْلَاصِ قال الشاعر قُلْ لِلغَوَانِي أَمَّا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً تَعْلُو اللَّائِيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمَّ حَاضٌ ؟ وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَّ مَحْضَتَهُ .

(* قوله « وكل شيء أمحضته إلخ » عبارة الجوهري وكل شيء أخلصته فقد أمحضته) فقد أخلَصْتَهُ وَأَمَّ مَحْضَتُهُ لَهُ النَّصِيحَةُ إِذَا أَخْلَصْتَهُ وَقِيلَ مَحْضَتُكَ نُصْحِي بِغَيْرِ أَلْفٍ وَمَحْضَتُكَ مودَّةُ الجوهري وَمَحْضَتُهُ الودَّ وَأَمَّ مَحْضَتُهُ قال ابن بري في قوله محضته

الود وأمحضته لم يعرف الأسمعي أمدحمتته الود قال وعرفه أبو زيد والأمدحوضة
الذميحة الخالصة